

## الحجاج من طريق حُجة المثل

في شعر وهاب شريف

م.م مجيب عيدان جبر

مديرية تربية بابل

أ.د.سرحان جفات سلمان

جامعة القادسية - كلية التربية

**Persuasion based on proverb Benefits in The Poetry of Wahab Sharif****Mojeab idan Jebur****Babylon Education Directorate****Sarhan Jefat Salman****Al-Qadisiyah University - College of Education****Email : [sarhan.salman@qu.ed.iq](mailto:sarhan.salman@qu.ed.iq)****[Mojeab.ea@bab.epedu.gov.iq](mailto:Mojeab.ea@bab.epedu.gov.iq)****Abstract**

Present this paper persuasive situations based on proverb Benefits in the poetry of Wahab Sharif. It has an introduction, elementary concepts of persuasion and research to the realistic basis of persuasion based on gain benefits. Poet has diagnosed persuasive situations by the poetry speech and clear persuasion effects on the whole persuasion as a negotiation operation. Generally, this is to provide special messages in persuasion and achieve a high level of receiver belief based on their thoughts. The results have shown the beneficial aims of persuasion in the context of realistic negotiation based on the theory of Sheem Barliman. The paper ends with references sorted alphabetically.

**Key words :** Persuasive situations – proverb Benefits – Poetry of Wahab Sharif – Realistic Persuasion – Persuasion Massage – Receiver Agreement .

**ملخص البحث :**

يروم هذا البحث معرفة المواقف الحجاجية ضمن حجة المثل في شعر وهاب شريف , إذ جاء في مقدمة ومدخل لمفهوم الحجاج ومادة البحث التي تشكل مفاهيم الحجج الواقعية في الحجاج من طريق المؤسسة لبنية الواقع , لا سيما حجة المثل الحجاجية , فيلاحظ أن الشاعر قد شخص دلالات هذه المحطات الحجاجية من حيث الخطاب الشعري , وأثر الحجاج الواضح في هذه العملية الحجاجية الخطابية ؛ لغرض تقديم رسالة سامية في الحجاج وتحقيق القناعة لدى المتلقي من حيث الأفكار , والمادة الحجاجية المطروحة في الخطاب , ثم وضحت أهم نتائج البحث التي تمخضت عن حجة المثل بهيأة الحجج الواقعية على وفق نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان , وكذلك بوضع لائحة بالمصادر والمراجع على وفق ترتيب الحروف الهجائية .

**كلمات مفتاحية :** المواقف الحجاجية - حجة المثل - شعر وهاب شريف - الحجج الواقعية - رسالة الحجاج

- قناعة المتلقي .

## المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وآله الطاهرين وصحبه الطيبين ... اما بعد ... فيتكون هذا البحث من مدخل لمفهوم الحجاج لغةً واصطلاحاً وبعض الآراء للعلماء والمفكرين لهذا الطرح الخطابي في الحجاج , تناول البحث مضمون حجة المثل المؤسسة لبنية الواقع من طريق بحثٍ مشترك بين الباحث و ( أ . د . سرحان جفات سلمان ) .

فيتضمن تلك الحجة الواقعية من حيث حجة المثل من طريق استعراض المواقف والامثال البارزة في معترك الناس ذات المعاني السامية والقيم النبيلة , فعمد الشاعر وهاب شريف الى حجة المثل لغرض الكشف عن مكونات الاحداث والعبء من حيث الصفات الحميدة والخصال الرفيعة التي تخدم الخصائص الحجاجية ضمن عملية الحجاج بعد ما تحقق الحجج والأدلة التي تثبت ذلك الغرض في الخطاب من حيث اقناع المتلقي ؛ لان حجة المثل المؤسسة لبنية الواقع هي استدلال من طريق تشابه في العلاقات حتى تصل الى مكونات المواقف الفاعلة في الحجاج , وكذلك في التعرف على خصائصها الإيجابية في دعم الحجج ورسالتها من طريق التقنيات الخطابية التي تصور مفصل المفردات الحياتية العلمية والعملية التي تسهم بشكل مباشر او غير مباشر في صنع الحوار الناجح الذي يستهدف قناعة المتلقي ويتطابق مع قدراته التي يتصف بها ضمن فعالية استجابة التي تنتهي بتحقيق قناعته الإيجابية التي تثمر عن حجاج عملي يتطلع نحو الحلول والمعالجات للمشكلات التي يستهدفها الحجاج لغرض استثمار المتلقي في كل مفصل عملي , وبعد هذا المفهوم الحجاجي الواقعي من طريق حجة المثل على وفق نظرية شايم بيرلمان نستخلص الخاتمة والنتائج التي توصل إليها ذلك البحث, وحتى الانتهاء بلائحة المصادر والمراجع على وفق ترتيب الحروف الهجائية .

- والله ولي السداد والرشاد -

## مدخل : مفهوم الحجاج

## الحجاج لغة :-

جاءت دلالات هذه اللفظة ( الحجاج ) في كتب التراث العربي كثيراً ككتاب العين : ((المحجة : قارة الطريق الواضح والحجة : وجه الظفر عند الخصومة , والفعل حاججته فحججته , واحتججت عليه بكذا وجمع الحجة : حُجج , والحجاج المصدر))<sup>(١)</sup> .

وقد نقل عن أحمد بن فارس في كتابه مقاييس اللغة : (( الحاء والجيم أصول أربعة فالاول القصد , ومن الباب المحجة وهي جادة الطريق .... ويمكن ان يكون الحجة مشتقة من هذا ؛ لأنها تقصد أو بها يقصد الحق المطلوب , يقال حاججت فلانا فحججته اي غلبته بالحجة , وذلك الظفر يكون عند الخصومة والجمع حجج والمصدر الحجاج ... والاصل الاخر الحجة وهي السنة والاصل الثالث الحجاج وهو العظم المستدير حول العين ..... والاصل الرابع الحججة النكوص))<sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> كتاب العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٣ هـ) , تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , مطبعة الرسالة , الكويت , ١٩٨٠م , ج٣ : ١٠ .

<sup>(٢)</sup> معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , مطبعة مصطفى البابي , مصر , ط٢ , ١٩٦٩م , ج٢ : ٢٩ - ٣٠ .

وكذلك ما جاء عن ابن منظور في كتابه لسان العرب : (( يقال حاجته أحاجه حجاجا ومحاجة حتى حجته اي غلبته بالحجج التي أدليت بها والحجة البرهان وقيل ما دافع به الخصم وهو رجل حجاج اي جدل والتحاج التخاصم ))<sup>(١)</sup> .

فهناك ملتقى بين الحجاج والجدل الذي ينتج عنه الخصومة وتوجه الحجج لظهور قوة الاقناع لدى الخصم من حيث تثبيت دلالات الحق والباطل كقوله تعالى : [ قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثررت جدالنا ]<sup>(٢)</sup> فسمه الجدل وجه الحجاج .

وقد وردت مدلولات الحجاج في القرآن الكريم كثيرا من حيث الاستعمال واختلاف الصيغ كقوله تعالى : [ قل لله الحجة البالغة ]<sup>(٣)</sup> ، فتسليط الضوء على الحجة لانها غاية الحجاج ومقصوده في دفع الخصم واقناعه ، و(( الحجة مستعملة في جميع ما ذكر ، والبرهان نظير الحجة ))<sup>(٤)</sup> ، من حيث ان الحجة هي ركيزة الحجاج وقومه كقوله تعالى : [ ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه أن اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال انا أحيى وأميت قال ابراهيم فأن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ]<sup>(٥)</sup> .

وتتبادل الحجج بين المتخاصمين لكي يقوم الحجاج بينهم من أجل الدليل والبرهان و ((من العجيب ان الحجة في كلام العرب البرهان المصدق للدعوى مع ان حاج لا يستعمل غالبا الا في معنى المخاصمة وأن الاغلب انه يفيد الخصام بباطل))<sup>(٦)</sup> .

فلكل صيغة لفظية دلالة شائعة في كلام العرب وقد وردت مدلولات الحجاج في الحديث الشريف ايضا لان الحجاج ضرورة من ضرورات القضايا العلمية والعملية في حياة الناس كافة ، كقول الرسول الاكرم - صلى الله عليه وآله : (( إنما أنا نذير مبين أتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون أنتم والامم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم ، فهو حجة بينة عليكم ))<sup>(٧)</sup> .

فهنا تكمن حاجة الحجاج في تثبيت الحق ودفع الباطل والتصدي من طريقه بوجه الظالمين الذين يريدون طمس الحق والحقيقة ، لكن قوة الحجج الحجاجية تحول دون ذلك بعد توفر الشروط الكافية التي تخلق القناعة لدى المتلقي .

<sup>(١)</sup> لسان العرب ، جمال الدين بن منظور (ت: ٧١١ هـ) ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، مطبعة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م ، ج ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨ .

<sup>(٢)</sup> هود : ٣٢ .

<sup>(٣)</sup> الانعام : ١٤٩ .

<sup>(٤)</sup> الكليات ، ابو البقاء الكفوي (ت: ١٠٩٤ هـ) ، د.عدنان درويش ومحمد المصري ، الرسالة ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ م : ٤٤٠ .

<sup>(٥)</sup> البقرة : ٢٥٨ .

<sup>(٦)</sup> التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣ هـ) ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤ م ، ج ٣ : ٣٢ .

<sup>(٧)</sup> الاحتجاج ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت: ٦٢٠ هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م ، ج ١ : ٤٢ .

كذلك ما نقل في الحديث النبوي الشريف عن خبر الدجال : (( أن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه ))<sup>(٨)</sup> , تعد (حجيج) من مرادفات الحجاج لأنها تحمل المعنى ذاته من طريق المخاصمة والغلبة الحجاجية باظهار الحجة والدليل والبرهان في دفع شبهة الضلال ودحر الباطل والانتصار لكفة الحق والعدالة السامية .

#### الحجاج اصطلاحا :

يختلف مفهوم العلماء والادباء لهذا المصطلح (الحجاج) بحسب البعد التداولي المستعمل من حيث الزمان والمكان لان الظروف الفكرية هي التي تفرض بطبيعتها هذا التداول الحجاجي بين طبقات المجتمع ومعتقدات الناس الدينية والمذهبية وحاجة الافراد لذلك الحجاج في حياتهم العلمية والعملية .

فيرى الكاشاني : مفهوم الحجاج من خلال رؤيته الدينية ذات المعتقدات والطقوس الصوفية , ما جاء بمعنى (( القصد وأصل القصد هنا قصد اجابة داعي الحق ))<sup>(٩)</sup> , فيكون الغاية المقصودة بعد ثبات النية لاستجابة دعاء الحق والفضيلة .

أما ما جاء به التهانوي : ان الحجاج له مرادفات كالدليل والبرهان في اقناع الخصم وإلزامه

الحجة التي تحقق عنده السكوت وهي شائعة كثيرا في كتب التراث<sup>(١٠)</sup>.

ثم يقول آرون الذي عرّف الحجاج بأنه حربٌ كلامية بين المتخاصمين من طريق الجدل الحامي في الادب كالقتال في سوح المواجهات وبخاصة السياسية والدينية والاقتصادية والعلمية , ويعد هذا الحوار من المناظرات الشديدة ذات النتائج اللغوي بشكل عام والنتائج النصي من حيث الخصوص , لا سيما الادب تحديدا<sup>(١١)</sup>.

اما د. أحمد مطلوب فقد تناول المصطلح بعقلية اكثر من غيره من طريق ردع الخصم بالحجة الدامغة فيقول : (( هو الاحتجاج على معنى المقصود بحجة عقلية تقطع المعاند له فيه ))<sup>(١٢)</sup>.

هذا الجام للخصم وجعله أمام الحجة التي لا مفر منها ؛ لانه يرى ان الاحتجاج بالشيء هو الاتخاذ بالحجة من حيث مفهومها الذي يدل على البرهان والدليل القاطع وحقيقة هذا النوع من الكلام هو احتجاج المتكلم على خصمه المعارض بحجة حتمية تقطع عليه عناده وتخضعه لتلك الحجة وتوجب له الاعتراف والقناعة بما ادعاه المتكلم من حجة قطعية تمكنت من ابطال ودحض ما جاء به الخصم واورده في كلامه العقيم<sup>(١٣)</sup>.

فمحور الحجاج يقوم على الحجة والحجة في الاصطلاح الفلسفي بحسب موسوعة لالاند الفلسفية : هي (( استدلال يرمي الى برهان قضية معينة او دحضها ))<sup>(١٤)</sup>.

فهناك تقارب كبير في وجهات النظر بين العلماء والادباء والفلاسفة حول محورية الحجاج التي تركز على الحجة والبرهان والدليل القاطع بخصوص قضية معينة .

<sup>(٨)</sup> صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١) , مطبعة محمد علي صبيح , القاهرة , مصر , ج ٨ : ١٩٧ .

<sup>(٩)</sup> اصطلاحات الصوفية , الكاشاني (ت: ٧٣٠هـ) , تحقيق : د. عبد العال شاهين , دار المنار , القاهرة , مصر , ١٩٩٢ م : ١٢٤ .

<sup>(١٠)</sup> ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد علي التهانوي (ت: ١١٥٨هـ) , تحقيق : د. علي دحروج , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , لبنان , ط ١ , ١٩٩٦ م , ج ١ : ٦٢٢ .

<sup>(١١)</sup> ينظر : معجم المصطلحات الادبية , يول آرون , ترجمة : د. محمد حمود , مجد المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت , لبنان , ط ١ , ٢٠١٢ م : ٤٣٥ .

<sup>(١٢)</sup> معجم مصطلحات النقد العربي القديم , د. احمد مطلوب , لبنان ناشرون , بيروت , لبنان , ط ١ , ٢٠٠١ م : ١٠٥ .

<sup>(١٣)</sup> ينظر : المصدر نفسه : ٤٦ .

<sup>(١٤)</sup> موسوعة لالاند الفلسفية , أندريه لالاند , تعريب : خليل احمد خليل , منشورات عويدات , بيروت , لبنان , ط ٢ , ٢٠٠١ م , ج ١ : ٩٣ .

أما د. عبدالله صولة الذي يجعل من معاني الحجاج ودلالاته في الكلام مرادفته للجدل المنطقي , الذي يستنتج منه استنباط المنطق الصحيح من المقدمات الصادقة<sup>(١٥)</sup>.

من طريق ذلك يتضح ان الحجاج الفلسفي يرتكز في مفهومه على آليات العقل من حيث الاساس في الحوار الحجائي .

يلحظ ان العلماء والفلاسفة والادباء قد وضعوا مصطلحاتهم عن الحجاج بايجاز لذا كان المدلول محدود المعاني لانهم يركزون في مفهوم المصطلح على القصد والحجة والدليل والبرهان التي بدورها تستطيع ان تقنع الخصم والزمه بالحجة القاطعة التي تحقق عنده الرضا والقناعة , ولكن د. عبدالله صولة كان تعريفه اوسع من حيث المنطق الذي يركز على المقدمات والنتائج الصحيحة .

مدخل : مفهوم الحجاج ضمن حجة المثل :

ان حجة المثل في الخطاب الحجائي : هي استدلال قائم على التخيل , و ((اذا كان الشاهد يستخدم لتأسيس قاعدة ما , فان المثل يستخدم لتوضيح قاعدة معروفة ومسلم بها , اي ليعطيها نوعا من الحضور في وعي المستمع. لهذا السبب ينبغي , للمثال ان يستهدف المخيلة في حين ينبغي ان تكون حقيقة الشاهد اكيده وغير مجادل فيها))<sup>(١٦)</sup> , فتتضح حاجة النص للمثل على وفق حدود التوضيح التي تحددها قاعدة النص في الخطاب الحجائي , و (( يعد هذه الاستدلال اقرب الانواع المدروسة الى حد الان الى الشعر والصقها بجوهره بوصفه قائما على التخيل اذا الاستدلال بواسطة التمثيل يعني تشكيل بنية واقعية تسمح بايجاد او اثبات حقيقة من طريق تشابه في العلاقات))<sup>(١٧)</sup> , من حيث العلاقة بين المثل والشعر ذات التخيل الذي يجمعها ضمن حدود الاشتراك في الرؤية , والمعاني التي تتجه من طريق الخطاب نحو الحجاج بحجة المثل , ((فهو احتجاج لامر معين من طريق علاقة الشبه التي تربطه بأمر اخر فندخل بذلك مجال التشبيه والاستعارة او ما عالجه الفلاسفة تحت عنوان القياس الشعري))<sup>(١٨)</sup> .

وحجة المثل عند اهل المنطق هي : ((اثبات حكم لجزئي لثبوته في جزئي اخر مشابه له))<sup>(١٩)</sup> لأنه قياس استدلال من طريق الاستقراء من حيث اركانه ضمن مواضعها كالاصل

, والفرع , والجامع , والحكم<sup>(٢٠)</sup> ((فطريقة وصف الحالة الخاصة , مرهونة اساسا بالدور الذي

يراد لها ان تقوم به في الحجاج : هل تصلح لوضع قاعدة بفضل الاستقراء ام لاعطاء حضور ما))<sup>(٢١)</sup> , من حيث دواعي الموقف الحجائي الذي يفرض حاجة استخدام المثل كحجة توضيحية لقاعدة ما في الحجاج .

<sup>١٥</sup> ينظر : الحجاج في القرآن من خلال اهم خصائصه الاسلوبية , د. عبدالله صولة , دار الفارابي , بيروت , لبنان , ط ٢ , ٢٠٠٧ م : ١٠ .

<sup>١٦</sup> نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان , د . الحسين بنو هاشم , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط ١ , ٢٠١٤ م : ٨٤ - ٨٥ .

<sup>١٧</sup> مدخل الى الخطابة , أوليفي رويول , ترجمة : رضوان العصبية , مراجعة د . حسان الباهي , مطبعة افريقيا الشرق , الرباط , المغرب , ط ٢ , ١٩٩٤ : ١٨٩ .

<sup>١٨</sup> الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه , د. سامية الدريدي , عالم الكتب الحديث , اردب , الأردن , ط ١ , ٢٠١١ م : ٢٥٢ .

<sup>١٩</sup> خلاصة المنطق , د. عبد الهادي الفضلي , دار الصفاة , بيروت , لبنان , ط ٣ , ١٩٩٥ م : ٧٩ .

<sup>٢٠</sup> ينظر : المصدر نفسه : ٧٩ .

<sup>٢١</sup> نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان : ٨٥ .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف(\*) من طريق (كذا وكذا) ، بقوله :

كذا وكذا ولا يجدي كلام  
على رمح بأضلاعي سلام  
أخبئه بأوجاعي لذيذا  
كأن بداية الدنيا ختام<sup>(٢٤)</sup>

ان الشاعر قد استعان بالمشهور عند الناس (كذا وكذا) في اثبات مقدمته الكبرى (ولا يجدي كلام ---- على رمح باضلاعي) وبالرأجوع الى اصل استعمال هذه العبارة - كذا وكذا - نجدها قد استخدمت عند الناس من حيث قال كلاما باطلا يتعلل فيه ، ويبتعد عن الصواب ، ومن هذا المنطلق ساق الشاعر وهاب شريف مثلاً مبرهننا انه بعد هذه المقدمة قد تخلى عن هذا الكلام الباطل الذي لا يتطابق مع حقيقة اوجاعه ((فالقياص يبني اذن على مقدمتين صغرى ، وكبرى يقودان الى استنتاج وهو يشكله هذا يعد قياصاً صريحاً))<sup>(٢٥)</sup>، فهذا القياص من طريق حجة المثل في الخطاب الحجاجي يتحقق استنتاجه من خلال حكم الفصل بين قول الحق ، والباطل الشائع بين الناس ، من حيث ان : ((الدحض : ينشأ عن حركة حجاجية تتمثل في البرهنة على ان هذا الطرح او ذلك مغلوط))<sup>(٢٦)</sup> ، فنتائج البرهنة تثبت الحكم من طريق الحركة الحجاجية بان احد الطرفين مغلوط ، فلهذا تحقق حجة المثل في الخطاب الحجاجي نقلة نوعية في الحركة الحجاجية مفادها الدحض او التبرير ، و ((بهذا المعنى ، فعبارة الناس تعني ما يسمى اليوم : الجمهور العام ، وخاصة ذلك الذي يواجهه المتكلم بشكل مادي ملموس في مكان وزمان محددين والجمهور العام يتألف من مكونات متنوعة ومتنافرة ، ويقضي من المتكلم خطاباً بخصائص تجعله مقبولاً

(\*) وهاب رزاق حسن حبيب البو شريف الجبوري المعروف بـ (وهاب شريف) ، شاعر وقاص وكاتب وصحفي ومسرحي ، يعد من كبار الشعراء الذين انجبتهم مدينة النجف الاشرف الاصلية بذلك التراث ، وهو قد ولد فيها ٣/٤/١٩٦١ م ، ونشأ وترعرع على معين ثقافتها وحاصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة / جامعة بغداد في سنة ١٩٨٣ م ، ترأس تحرير مجلة المنهال ، وثلاث صحف أسبوعية هي : النجف اليوم ، وصوت النجف ، وعراق الرافدين في السنوات من ٢٠٠٤ م الى ٢٠٠٨ م ، ومدير مكتب جريدة المنتدى البغدادية في النجف الأشرف ، انتمى لاتحاد الادباء في العراق كعضو الاتحاد العام للادباء والكتّاب العراقيين بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ م ، وشغل مناصب ثقافية عديدة وترجمت له العديد من الموسوعات العراقية عن شعراء النجف والعراق واشترك في كثير من النشاطات والمهرجانات الشعرية العراقية منها مهرجان الحسين - عليه السلام - والجواهري والمتنبي وابو تمام والكميت ومصطفى جمال الدين وعالم الشعر والطف والمريد ولقب شاعر عام ٢٠٠٩ م من مؤسسة شعراء بلا حدود المصرية ولقب شاعراً ؛ لأنه حقق انجازات وطنية وعربية وانسانية من وزارة الثقافة العراقية ، اضافة الى ما يقرب من مئة ما بين دروع والواح وشهادات وحصل خلال حياته الادبية على العديد من الجوائز منها : مسابقة الجود العالمية عن أبي الفضل العباس - عليه السلام - من خلال قصيدة (أم البنين وقرية العباس) ومسابقة الحسين العالمية ، والديار ، والقلم الحر ومسابقة عزيز السيد جاسم ، اما دواوينه : اشراقات الحب الاول ، والامل العاشق ، ومرافئ للعشق بحر للكأبة ، وليس لي الا ان اعشق ، وأوراق العشق ، ورسائل من دفتر القلب ، وليس لي الا اسأها ، وقصائد من وهاب شريف (ما جدوى بيغاء؟) ، وكهرياء لركة صديقتي ، والمرح المر ، والجمر يبتكر المسرة ، وخسائر جميلة ، وما جدوى ما يقوله عراف آخر ، وديوان مزامير ، وديوان تجربة الفراق ؛ ينظر : ما جدوى ما يقوله عراف آخر ، وهاب شريف ، منشورات طائر الفينيق ، إصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف ، العراق ، ٢٠٠٩ م : صورة الغلاف ، والشاعر العراقي وهاب شريف في ضيافة ثقافة الزوراء ، احمد الجنيدل عدد (٦٨١٢) ، ٢٠١٨ م ، وبطاقة مملحة للشاعر وهاب شريف ، صحيفة الزوراء عدد (٧٦٥٨) ، ٢٠٢٢ م .

(٢٤) تجربة الفراق ، الاعمال الكاملة الشعر العمودي ، ١٩٨٠ - ٢٠١٩ م ، وهاب شريف ، حوض الفرات إصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف ، العراق ، ٢٠١٩ م : ١٣٢ .

(٢٥) الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه : ٢٥٣ .

(٢٦) الحجاج بين النظرية والاسلوب ، باتريك شارودو ، ترجمة : د . احمد الودرني ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩ م : ١٢ .

(٢٧) دور المخاطب في انتاج الخطاب الحجاجي ، د.حسن المودن ، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته ، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، ج١ ، ٢٣٧ .

من كل هذه المكونات ((<sup>٢٧</sup>) فيقتضي من المتكلم ان يستوعب مكونات الجمهور العام المتنوعة والمتنوعة من طريق ما يصدر منهم من كلام , فعلى سبيل المثل الدارج : (كذا وكذا) , حتى يؤسس خطابا مناسباً في الحجاج .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق (وكيت وكيت) , بقوله :

وكيت وكيت ويستلنا من أسانا أسى من عسير وصعب

اسى حل فينا ليختار منا كتابا منقى بلا اي عيب

على خافقينا غزاة لماذا يجيئون من كل حدب وصوب (<sup>٢٨</sup>)

ان الشاعر قد اتخذ بالمشهور عند الناس (وكيت وكيت) , فهي كناية عن الخبر او القصة او الاحدثة , من حيث اثبات مقدمته الكبرى (ويستلنا من أسانا , ليختار منا كتابا منقى) , وبالرجوع الى اصل استعمال هذه العبارة - وكيت وكيت - نجدها قد استعملت عند الناس من حيث الغرض المذكور , ولا تستعملان الا مكررتين : (قال : كيت وكيت) و ((هي كلمة واحدة - على الاصح - يكنى بها عن حديث عن شيء وقع او قول قيل , ويجب تكرارها بالعطف , فتعد مع اختها كلمة واحدة)) (<sup>٢٩</sup>) , وكذلك بالمثل الذي استعمله الشاعر في النص (من كل حدب وصوب) , اي من كل مكان من جميع الاقطار والجهات , و((المثل عبارة عن تأليف لا حقيقة له في الظاهر وقد ضمن باطنه الحكم السافية وهي ثلاثة اقسام مفترضة ممكنة ومخترعة مستحيلة ومختلطة)) (<sup>٣٠</sup>)

فلهذا ان الامثال تضرب بين الناس ولا يقاس عليها , لانها فن ادبي من فنون حركة الكلام وصولاً الى المعنى المطلوب , ((فالمتكلم عندما يتلفظ بالمثل الاول , فانه سيقدمه حجة لصالح نتيجة ممكنة)) (<sup>٣١</sup>) , من حيث اثبات مقدمته الكبرى من خلال ضرب الامثال التي تدعم النتائج الممكنة في الخطاب الحجاجي وصولاً الى اقناع المتلقي , و((في بعض الاحيان لا يكون المثل وصفا لحدث تاريخي , بل وضعية مختلفة)) (<sup>٣٢</sup>) .

على وفق الغاية التي يحملها الناطق للمثل في الخطاب الحجاجي من حيث الحاجة التي يرسم عليها المحاجج وصولاً الى اقناع المتلقي .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق (كانت وكان) , بقوله :

تجمع الدنيا المدانة تغمض العينين عن وجه الخيانة

تنتقي كانت وكان مثل أهواء مهانة

بينما البلوى مصانة ولها أعلى مكانة (<sup>٣٣</sup>)

ان الشاعر قد عمل بالمشهور عند المجتمع (كانت وكان) , في اثبات مقدمتين كبرى (تنتقي --- مثل أهواء مهانه , بينما البلوى مصانة) وبالرجوع الى اصل استعمال هذه العبارة - كانت وكان - نجدها قد استعملت عندهم فيمن تحدث عن قول باطل يتعلل فيه , والامثال منها من : ((المختلطة ما دار فيها الكلام او العمل بين الناطق وغير الناطق)) (<sup>٣٤</sup>) , من حيث لاضمان لصحتها , فلا تكتسب المصادقية , فتبنى على الظن , من حيث ان : ((

٢٨) تجربة الفراق : ٨٠ .

٢٩) ٢٩- التطبيق النحوي , د.عبد الرزاق , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن , ط١ , ٢٠٠٨ م , ٤٢٠ .

٣٠) جواهر الادب , احمد الهاشمي , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٨ م : ١٨٧ .

٣١) ٣١- الحجاج في اللغة , د.ابو بكر العزاوي , بحث ضمن كتاب : الحجاج مفهومه ومجالاته , دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة , ج١ : ٧٢ .

٣٢) نظرية الحجاج عند شايبم بيرلمان : ٨٥ .

٣٣) تجربة الفراق : ٢٧٥ .

الظن معرفة ادنى من اليقين تحتل الشك ولا تصل الى مستوى العلم ((<sup>٣٥</sup>)، فهذا لا يعتمد عليها في الكلام ، لكنها في بعض الاحيان تدعم النقيض منها ، لتكون حجة لصالح النتيجة الممكنة في الخطاب الحجاجي .  
من حيث ((ان مجال الحجاج في نظر بيرلمان يتعلق اساسا بالبحث في المماثل والمعقول والمحتمل ، وذلك في حال ما اذا كان هذا الاخير يفلت من كل الحسابات الحتمية او على الاصح من كل ما من شأنه الاكراه والقسر ومصادرة الحرية في الاختيار))<sup>(٣٦)</sup>، فتشتغل هذه النظرية الحجاجية على وفق مكونات المماثل، والمعقول ، والمحتمل ، فهذا تشتغل حجة المثل من حيث توافقها لتلك المسميات المذكورة ، من حيث : ((انه من لم يكن من امره متثبتا ، لم يزل نادما ))<sup>(٣٧)</sup>، فيجب التأكد من صحة الاقوال ، والامثال التي تضرب بين الناس ، لتكون داعمة في حركتها الحجاجية لدى الخطاب وصولا لتحقيق قناعة المتلقي .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق (درب السرور) ، بقوله :

ولقد اساء الظن بي بعض الورى      ما كان يعرف انه درب السرور

انا من انا الانسان عودي ينحني      مثل انكسار انائه مثل العطور<sup>(٣٨)</sup>

لقد ركز الشاعر بالمشهور من الامثال ، ولاسيما المثل الدارج بين الناس (درب السرور) ، لكي يثبت مقدمته الكبرى ( ولقد اساء الظن بي بعض الورى ) ، من حيث انه كالعود المنحني بانكساره يفوح عطرا وهناك من الامثال المفترضة ، ((فالامثال المفترضة الممكنة هي ما نسب فيها النطق والعمل الى عاقل))<sup>(٣٩)</sup>، فيوجه الشاعر كلامه بخصوصه من طريق قوله ( ما كان يعرف انه درب السرور) فقد اختار الشاعر هذا المثل الشائع ، لكي يرفع صورته في الرفعة ، والقبول ، لان هذا المثل الدارج يحمل بين طياته تلك المعاني السامية ، والمفاهيم النبيلة المتعارف عليها بين الناس ، و((ان التحليل في هذه الحالة لا يقوم الا باعادة مضمون القضية المحللة بواسطة الفاظ اخرى اي باللجوء الى التعريف))<sup>(٤٠)</sup>، فيمكن هذا التعريف من طريق ذلك المثل (درب السرور) ، الذي تطرق اليه الشاعر بما له من اهمية تعريفية ، وتحليلية تسهم كثيرا في دعم شخصيته امام جمهوره العام ، ليتسنى لهم معرفة هذه الحقيقة لشخصية الشاعر ، و((نجاح البلاغة الحالي يرجع الى الاهتمام بوسائل الاقناع التي فرضتها طبيعة المجتمع الاعلامي المعاصر . وسيتوصل هذا الترميم حتما بعدد من العلوم الانسانية الحافة ، على اعتبار ان اللغة قادرة

(٣٤) جواهر الادب، احمد الهاشمي : ١٨٧ .

(٣٥) معجم مصطلحات المنطق ، إعداد : جعفر الحسيني ، دار الاعتصام للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ط ١ ، ٢٠٠٥م : ١٧٩ .

(٣٦) مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة ، د.الامين الطلبة ، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، ج ٢ : ١٨٣ .

(٣٧) نظرية الحجاج عند شايبم بيرلمان : ٨٥ .

(٣٨) تجربة الفراق : ١٥ .

(٣٩) جواهر الادب ، احمد الهاشمي : ١٨٧ .

(٤٠) -٤٠ نظرية الحجاج عند شايبم بيرلمان : ٦٣ .

(٤١) مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة ، د.الامين الطلبة ، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، ج ٢ : ١٧٧ - ١٧٨ .

(٤٢) تجربة الفراق : ٢٢ - ٢٣ .

(٤٣) الامثال والحكم ، محمد بن ابي بكر الرازي (ت: ٦٦٦ هـ) ، تقديم : د.شاكر الفحام ، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية ، دمشق ، سوريا ، ١٩٨٧ م : ١٤ .

(٤٤) نظرية الحجاج عند شايبم بيرلمان : ١٠٣ .

(٤٥) التداولية والحجاج مداخل ونصوص ، صابر الحباشة ، صفحات للدراسات والنشر ، دمشق ، سوريا ، ط ١ ، ٢٠٠٨م : ٦٩ .



على استيعاب الحاف بها ثم الاستيلاء على خصائصه , ومن ثم تحويلها الى مكون جديد يستدعيه المقام العين المنجب ((<sup>(٤١)</sup>), لان الهدف الاسمي في الحجاج هو اقناع المتلقي عبر وسائل الاهتمام , لاسيما وسيلة الادب من طريق فنونه المتنوعة كالامثال وحاجاتها لمكون (الشاعر) يستدعيه المقام المعين .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق (خيطة اخضرار) , بقوله :

وان الدرب في جيوب المنايا فقير يراود خيطة اخضرار<sup>(٤٢)</sup>

يستعين الشاعر بأحد الامثال المعروفة في المجتمع (خيطة اخضرار) , لكي يسهم في تثبيت مقدمته الكبرى (وان الذي في جيوب المنايا - فقير) , لان هذا المثل الدارج يحمل بين طياته دلالات الامل , والشعور بانفراج الشدائد , والرزايا , والمنايا , فلماذا قد استعمله الشاعر لفك كربة الفقير الذي يتطلع لنافذة الامل من حيث يراوده خيطة اخضرار في الفرج , ((فان الامثال على اعتقادنا من اقدم الثقافات الشعبية التي لاءمت اذواق الناس وعقولهم من عوامهم وخواصهم اذ حملت بالتشابه القوية والوجوه البيانية فيها , اوجز المعاني واكثرها واحسنها انطباقا على واقع الحياة))<sup>(٤٣)</sup> , فيميل معظم الناس لثقافة الامثال , لسهولة استعمالها وقوة معانيها , وحركة حاجيتها في الكلام , و ((ان قوة الحجة تتحدد بنجاحاتها لا بصحتها , اي بقدرتها على الفعل في من تتوجه اليهم))<sup>(٤٤)</sup> , ولاسيما حجة الامثال التي تضرب بين الناس , ولاتقاس عليها , لكنها بنجاحاتها لا بصحتها تؤثر بقدرتها الحجاجية على الفعل في من تتوجه اليهم , ((فان الحجاج ينهض على حجج مفيدة او غير مفيدة , قوية او ضعيفة , موافقة للمخاطب الذي تتوجه اليه))<sup>(٤٥)</sup> , من حيث ان حجة الامثال تتفاوت بدرجة القوة الحجاجية , او الضعف , فلماذا تتحدد فائدتها بدعم الخطاب الحجاجي , لكنها بمختلف الحالات تنهض بمستوى الحجاج في الخطاب , لان الامثال تحمل بين طياتها مفهوم الحجاج بغض النظر عن قيمتها ودرجتها الخطابية التي تحملها , من حيث ان غاية الحجاج الوصول الى قناعة المتلقي .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق (على قدم وساق) بقوله :

بمقبرة السلام الوقت ينوي بأن يقضي اجازته التلاقي

أعود الى انفرادي في شكوكي بنا رحلوا ووجه الموت باقي

الى متلهفين الى بكاء على موتي على قدم وساق<sup>(٤٦)</sup>

يفكر الشاعر في فلسفة الموت , والفراق عن هذه الحياة الدنيا من حيث نهاية العمر , والرقود بمقبرة وادي السلام (النجف الاشرف) , مما جعل الفرد يلجا الى التفكير في خلوته وانفراده , وشكوكه لهذا المصير بالرحيل ووجه الموت باقي يلاحق الاحياء اينما كانوا في هذه الدنيا<sup>(٤٧)</sup> , فقد استعان الشاعر بالمثل المشهور بين الناس (على قدم وساق) , لكي يثبت مقدمته الكبرى (ووجه الموت باقي الى متلهفين الى بكاء على موتي) , من حيث وصف هذه الحقيقة الحتمية (الموت) , وهذه المشاعر البشرية , فموضع الشاهد من المثل الدارج (على قدم وساق) , لان دلالة

(٤٦) تجربة الفراق : ٢٩ - ٣٠ .

(٤٧) ينظر : آل عمران : ٨٥ .

(٤٨) جواهر الادب , احمد الهاشمي : ١٨٧ .

(٤٩) مجمع الامثال , ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري الميداني (ت: ٥١٨ هـ) , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , مطبعة السعادة , مصر , ط٢ , ١٩٥٩ م , ج٢ : ٢٨٩ .

(٥٠) نظرية الحجاج عند شايبم بيرلمان : ٨٥ .

(٥١) تجربة الفراق : ٣٤ .

المثل الشائع هي لشدة الامور , والاهتمام بالمواقف , والتهوض اليها بوجه الهمة , والسرعة في تحقيق الامر الذي يستدعيه الموقف , فيكون تمام القيام او الاهتمام من طريق الوقوف على الساق , والقدم معا .

وقبول المثل عند معظم الناس من حيث : ((ان تكون روايته خالية من كل تعقيد ليفضي المقصود منه الى ذهن السامع))<sup>(٤٨)</sup> , من طريق سلاسة اللفظ , وسهولة التداول , ومناسبة المعنى لطبيعة الاحداث التي تتطابق مع واقع الحياة , ولاسيما فلسفة الموت والفرق , لانه : ((ما للرجال مع القضاء محالة))<sup>(٤٩)</sup> , فهي نهاية حتمية لسائر البشر و ((يحدث احيانا ان تستخدم الحالة الخاصة للتوضيح في الوقت نفسه الذي تذكر فيه القاعدة : من ذلك القول : ان كل اموال لم تعده من شيء حين اتى ملك الموت ليقبض روحه))<sup>(٥٠)</sup> , من حيث ان هناك توافقاً بين الحالة الخاصة , والقاعدة التي تخص تلك الحالة .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق المثل (ذئب وشاة) بقوله :

الا فلتتركني دون قيد      لان تنفسي ذئب وشاة  
مضوا متأنقين حياة عز      وخلفهم اذلاء مشاة<sup>(٥١)</sup>

يصف الشاعر حالة الضغوط عليه من لدن المتسلطين والمتعتمدين بحياة العز والرفاهية التي

خلفت اثارا سلبية على حياة الازلاء والحفاة<sup>(٥٢)</sup>.

فقد استعان الشاعر بالمثل المشهور بين افراد الناس (ذئب وشاة) , لكي يثبت مقدمته الكبرى ( الا فلتتركني دون قيد لان تنفسي -- ) من حيث ضغوط التسلط , والترهيب التي تمارس من لدن اهل الترف والتبخر , والعز , والنعيم , فهذا ضرب الشاعر هذا المثل الذي يدل على الخوف , والقلق , واضطراب التنفس الناتج من الفرع من حيث ان و ((رجل مذعوب : وقع الذئب في غنمه))<sup>(٥٣)</sup> , فهذا المثل يحمل بين طياته الخوف , والقلق , والترقب , لان الامثال : ((لها من الكلام موقع الاسماع والتاثير في القلوب , فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها , ولا يؤثر تأثيرها لان المعاني بها لائحة , والشواهد بها واضحة , والنفوس بها وامقة , والقلوب بها وانقة , والعقول لها موافقة))<sup>(٥٤)</sup> , فتحمل دلالات الامثال من المعاني الايضاحية التي تخدم ضمن عملية الحجاج وصولا لاقناع المتلقي الذي يعد هدف العملية الحجاجية من طريق الخطاب الحجاجي من حيث : ((ان هذا التأثير المتبادل الحاصل بين الخطيب ومن يتلقى خطابه ضمن حركية الخطاب المنتسبة لحظات تأسيسها الحاسمة الى بيرلمان لغاية اقناعية , هو ما يمثل حجر الزاوية في نظرية الخطابة الجديدة))<sup>(٥٥)</sup> , فحجة الامثال هي جزء من حجج نظرية حجاجية لاسيما نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان , لانها اسلوب ادبي مقبول لدى الناس في ايضاح القاعدة .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق المثل (صغير العدى) بقوله:

٥٢) ينظر : لقمان : ١٨ .

٥٣) لسان العرب , ابن منظور , ج٣ : ٣٥٧ .

٥٤) ادب الدنيا والدين , لابي الحسن المارودي (ت: ٤٥٠ هـ) , تحقيق : مصطفى السقا , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط٤ , ١٩٧٨ م : ٢٧٥ - ٢٧٦ .

٥٥) الحجاج في الخطاب , د.علي الشبعان , بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته , دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة , ج٢ : ٢١٩ .

٥٦) تجربة الفرق : ١٥٧ .

٥٧) الامثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الامثال لابي عبيد , لرودلف زلهام , ترجمة : د.رمضان عبد التواب , مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٧١ : ٤٦ .

كأنا بصحرائهم رحل

وكل فتى غاسق يرحل<sup>(٥٦)</sup>

يحوم علينا صفير العدى

الى حسرة ينتهي صفوها

فقد استعمل الشاعر بالمشهور من الامثال المتداولة بين الناس ك (صفير العدى) , لكي يثبت مقدمته الكبرى ( الى حسرة ينتهي صفوها) , من حيث ان هذا المثل الدارج يحمل بين طياته لغة الانذار , والوعيد من لدن الاعداء الطامعين بأرض بلادنا العزيزة . فيصف الشاعر حسرة الخلاص من العدى التي تنتهي صفوها , وكل فتى غاسق بالظلام لا محالة يكون واقعه الرحيل , والتلاشي , و((المضمون الانساني للامثال والحكم يتصل بالطبائع البشرية , من الخير والشر , والسعادة والشقاء , والفضيلة والرذيلة , وهي امور تعرفها شعوب الارض جميعا في كل وقت ((٥٧) , فلماذا تعد الامثال من القيم ذات المعاني السليمة التي تخدم عملية الحجاج من طريق ردها للخطابات الحجاجية وصولا لالقاء الحجج الدامغة التي تسهم كثيرا في قناعة المتلقي من حيث ان : ((قصد الاشارة الى معنى , فيوضع معنى اخر بألفاظه مثلا للمعنى الاول المقصود بالاشارة اليه ))<sup>(٥٨)</sup> , فهنا يكمن عمل الاشارة لدلالة العلاقة بين المعاني المطروحة في الخطاب الحجاجي , و (( تسمية المثل دالة على ذلك , لان المثل والمثل للشبه والنظير ))<sup>(٥٩)</sup> , من حيث العلاقة المشتركة بين الشبه والنظير التان تجمعهما رابطة المعنى , والمفهوم من طريق مصطلح ادبي يدعى (المثل) , ولكن يجب ان يكون المثل مقرون بحجة عقلية تسهم في عملية الاحتجاج العقلي .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق المثل (على كل حال) بقوله:

لماذا تراجع سوق العتب

على كل حال عرفت السبب

كحاصل ضرب المنى في الحطب

وأضحت أراجيح ايامنا

تؤله ما تحتها من جرب<sup>(٦٠)</sup>

لان الثياب غدت مزحة

يستهل الشاعر نصه الشعري بالمثل المشهور (على كل حال) , لكي يثبت مقدمته الكبرى (وأضحت اراجيح ايامنا)----- كحاصل ضرب المنى في الحطب ( من حيث الاحباط واليأس الذي يطغى على واقع الحال الذي يعيشه لان غطاء النفاق قد انكشف ما تحته من جرب , فلماذا تراجع سوق العتب الذي لا معنى له بسبب الزيف , والخداع الذي جعل الشاعر يضرب المثل و ((هو اللفظ الدال على المعنى المجرد في الذهن عن كل ما من شأنه ان يقترن به , فهو النموذج او الجزئي الذي يذكر لايضاح القاعدة ))<sup>(٦١)</sup> , فدلالات المثل ايضاحية لمضمون الخطاب لاسيما الخطاب الحجاجي.

فقال قوم و ((انما معنى المثل : المثل الذي يحذى عليه , كأنه جعله قياسا لغيره ))<sup>(٦٢)</sup>

٥٨) المنزع البديع (في تجنيس اساليب البديع) , ابو محمد القاسم الانصاري السجلماسي , تحقيق : د.علال الغازي , مكتبة المعارف , الرباط , المغرب , ط١ , ١٩٨١ م : ٢٤٩ .

٥٩) كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب , ضياء الدين بن الاثير , تحقيق : د.نوري حمودي القيس - د.حاتم صالح الفياض - د هلال ناجي , المكتبة الوطنية , بغداد , العراق , ١٩٨٢ م : ١٦٠ .

٦٠) تجربة الفراق : ١٩٢ .

٦١) المنزع البديع (في تجنيس اساليب البديع) : ١٦٨ .

٦٢) العمدة , ابن رشيق القيرواني , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , دار الجيل , بيروت , لبنان , ط٥ , ١٩٥١ م , ج١ : ٢٨٠ .

٦٣) الشفاء (المنطق) : الشعر , ابن سينا , تحقيق : د.عبد الرحمن بدوي , الدار المصرية للتأليف والترجمة , القاهرة , مصر , ١٩٦٦ م :

فهو المعيار الذي يقاس من طريقه حقيقة المواقف ، والاحداث ، من حيث المعنى ، والمضمون ، فهذا يحذى على ضرب المثل ، لانه المقياس الذي يقارن الحدث مع غيره من الاحداث الناتجة على هذا الدافع لضرب الامثال ، ويرتبط المثل بالجدل من حيث قول ابن سينا من طريق وصفه لنوع من الشعر اليوناني الذي يسمى (ايامبو) : ((هو نوع تذكر فيه المشهورات ، والامثال المتعارفة في كل فن ، وكان مشتركاً للجدال والحرب ))<sup>(٦٣)</sup> ، فيكون اشتراك المثل بالجدل ، والحرب يعطي مؤشراً بان المثل قد اكتسب حجة العقلية .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق (مع الغريب) ، بقوله :

أشبعونا ردى على ما اصطفينا نحن نشدت كلما اشتد قتل

ما ارتقى للذي ارتقيتم دعي مجدكم فوق كلهم يستقل

نحن دمع الغريب ما لا يقل هل لمن غاب كلهم يستقل<sup>(٦٤)</sup>

يصف الشاعر حالة التسلط والظلم ، والطغيان ، والحرمان ، مصادرة حقوق الحريات واستقصاء ثقافة الآخرين ، التي تفتك بحياة مجتمعنا مهما كان في درجة الرقي ، والاصطفاء ، لكننا نشدت بوجه الظلم كلما اشتد علينا القتل ، والظلم ، ولا يسمح لاحدنا الرقي ، بسبب هذا التسلط القابع فوق رؤوسنا<sup>(٦٥)</sup> .

فقد استعان الشاعر بالمثل المشهور بين طبقات المجتمع (دمع الغريب) ، لكي يثبت مقدمته الكبرى (هل لمن غاب اهله اليوم اهل) ، من حيث غياب السيادة الوطنية ، واردة الشعب المسلوب ، مما جعل العيون الننيبة تذرف دمع الغريب تجاه هذا الغياب ، والحرمان و ((ان هذه الامثال تسهل ادراك وهضم كثير من المفاهيم ، ولها وقع وتأثير يفوق النصيحة الموعظة ))<sup>(٦٦)</sup> ،

لان الامثال تعكس حقيقة التجربة العملية للاحداث الواقعية والمواقف الانسانية التي تدور في كل مكان وزمان ، من حيث المثل القياسي المرتبط ، بالاحتجاج العقلي الذي يكتسب الحجة القطعية في الخطاب الحجاجي ، و ((كم مثل ضرب فيه الحجة البالغة والحكمة الواضحة))<sup>(٦٧)</sup> ، فيجب ان تكون الامثال مقرونة بالحجج البالغة التي تكسب الحق وضوحاً ودلالة في المعاني السامية بعدما اكتسبت فعاليتها من حيث اكتسابها طبيعة الاحتجاج العقلي الذي يدعم المواقف الحجاجية في الخطاب وصولاً الى قناعة المتلقي الذي يعد هدف الحجاج .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق المثل (مهيب الردى) ، بقوله :

واجهت نفسي بينكم مبتلى ارعى لكم في الغيم مستقبلا

ما كنت عودا في مهيب الردى شاهدت فيكم موطننا ارملا<sup>(٦٨)</sup>

يخاطب الشاعر الظالمين من طريق مواجهة النفس المبتلية بالظلم والحرمان ؛ لان الظلم جعلها ترعى مصالح الظالمين في الغيم مستقبلا ، فيعود في الخطاب قائلاً (ما كنت عودا في مهيب الردى) ، من حيث استعانة الشاعر بالمثل المشهور بين الناس (مهيب الردى) ، لكي يثبت مقدمته الكبرى - ما كنت عودا - لانه يجد في

(٦٤) ٦٤- تجربة الفراق : ١٢ .

(٦٥) ينظر : ابراهيم : ٤٢ .

(٦٦) امثال القرآن ، مكارم الشيرازي ، اعداد : ابو القاسم عليان نراي ، تعريب : تحسين البديري ، دار النشر لمدرسة الامام علي بن ابي طالب - عليه السلام - ، قم ، ايران ، ٢ ، ١٤٢٦ : ١٥ .

(٦٧) الامثال السائرة في شعر المتنبي ، صاحب بن عباد ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، العراق ، ط ١ ، ١٩٦٥ م : ٣ .

(٦٨) تجربة الفراق : ٧٢ .

الظالمين مصدرا تهب من خلال ربح الردى ، والرذيلة ، من حيث ينظر فيهم (موطنا ار'ملا) قد انقطع شريكه الشرعي ، واصبح يائسا<sup>(٦٩)</sup>، من حيث : (( ان المثل يعني تشبيه الحقائق العقلية بالامور الحسية الملموسة فمن جانب هناك امور عقلية كثيرة لا يفهمها اكثر الناس ومن جانب اخر ، فان الناس اعتادوا على المحسوسات والعينات الملموسة ، ولهذا كان المثل (عقول الناس في عيونهم) ، وهو يعني ان ادراك الناس الامور الملموسة والمرئية اسهل لهم ))<sup>(٧٠)</sup>، من حيث ان المثل فهو النسيج الرابط بين الحقائق العقلية والامور الحسية ، ليتسنى فهمها من لدن الناس بشكل اسهل ومرئي .

فيجب ان يكون : ((المثل مقروناً بالحجة ))<sup>(٧١)</sup> ، فحتى يكتسب المثل قيمته في الخطاب الحجاجي ، لا بد ان يكون مقرون بالحجة التي تدعم عملية الحجاج المنبثقة من طبيعة الاحداث الواقعية ، وجوهر المواقف الانسانية ذات الصلة الوثيقة باطراف العملية الحجاجية وصولا الى تحقيق القناعة الكافية لذهنية المتلقي من طريق الحجج الحتمية القاطعة التي تصل الى قناعة المتلقي بفضل الاسلوب المجذب الذي يحمله المثل الادبي ذات الاحتجاج العقلي .

وحجة المثل عند الشاعر وهاب شريف من طريق المثل (حاك ومحكي) بقوله:

يا حزننا لما رحلت مواطن

احزانه وطن من الاوراد فاحك

ومررت احلى ما رأي حاك ومحكي<sup>(٧٢)</sup>

كم من جميل مر من احداقنا

يبوح الشاعر بوصف الاحزان التي تحمل بين طياتها الحزن الممزوج بالمواطنة الاصيلية ، من حيث ان :  
(احزانه وطن من الاوراد فاحك) كما قال بحد تعبيره .

فموضع الشاهد بحجة المثل الذي استعان به الشاعر (حاك ومحكي) لكي يدعم مقدمته الكبرى (ومررت احلى ما رأي) من حيث رصد المواقف الجميلة ، والاحداث من طريق احداق العين فهذا قد ضرب الشاعر ذلك المثل الذي يناسب مقدمته من حيث المعنى والمضمون ، و((ينبغي الالتفات هنا الى نقطة وهي ان بعض الامثال عملية وتبين بلسان العمل ، وبعضها لفظية وتبين باللسان والقول ))<sup>(٧٣)</sup> ، فيعد ذلك المثل - حاك ومحكي - من الامثال العملية التي تبين بلسان الرصد ، والعمل ، و(( الامثال اقرب الى العقول من المعاني ))<sup>(٧٤)</sup> ، من طريق صلاحيتها للاحتجاج العقلي الذي يخدم المواقف الحجاجية ، و ((سر ذلك ان المثل يصور المعدوم بصورة الموجود ، والغائب بصورة الشاهد الحاضر ، فيستعين العقل على ادراك ذلك بالحواس و فينتقوى الادراك ، ويتضح المدرك ))<sup>(٧٥)</sup> ، فهنا تكمن براعة المثل ، من حيث الالتقاط والتصوير لدقائق الاشياء في المواقف والاحداث ، و ((ليس يكمل ادب المرء

(٦٩) ينظر : النمل : ٨٥ .

(٧٠) امثال القران : ١٣ .

(٧١) نقد النثر ، ابو الفرج قدامة بن جعفر ، تحقيق : د.طه حسين - عبد الحميد العبادي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، مصر ، ٣ ط ، ١٩٣٨ م : ٦٦ .

(٧٢) تجربة الفراق : ٣٩ .

(٧٣) امثال القران : ١٣ .

(٧٤) المحاضرات والمحاوالت ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : د.بيحيى الجبوري ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ م : ١٣١ .

(٧٥) المتنبي والتجربة الجمالية عند العرب ، د.حسين الواد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ط١ ، ١٩٩١ م : ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٧٦) عين الادب والسياسة وزين الحسب والرياسة ، ابن هذيل الغزاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٥ م : ١٥٩ .

(٧٧) شرح ادب الكاتب ، موهوب الجواليقي ، تحقيق : د.طبية حمد بودي ، جامعة الكويت ، الكويت ، ط١ ، ١٩٩٥ م : ٩٢ .

حتى يعرف المثل السائر ، والبيت النادر ، والمعاني الغريبة ((<sup>(٧٦)</sup>) من حيث فهم المرء لمضمون الحجج التي تمثلها طبيعة الامثال السائرة ، والنادرة ، والغريبة ، و((قيل لاعرابي : من ابلغ الناس ؟ قال : احسنهم لفظا ، وامثلهم بديهة ، يعني : احسنهم انتزاعا للمثل على البديهة ))<sup>(٧٧)</sup> ، فكل هذا الحرص ، والاهتمام لحجة المثل وصولا الى قناعة المتلقي في الحجاج .

ويلحظ الى ان استعمال حجة المثل عند الشاعر وهاب شريف قد كانت بالمستوى المألوف على غرار استعمالاته في الخطابات الحجاجية ، فهي لم تكن اقل حضورا من حجج سابقتها ، بل انها تحققت من حيث انها مكملة لتقافته الفكرية ، وذائقته الادبية معبرة عن مدى الاحاطة والشمولية من خلال قوله الشعري ، واتساع مداركه العقلية ، ووضوح افقه الفكري والادبي .

### الخاتمة :

بعد هذه المحطات الأدبية التي كشفت عن مضمون المواقف الحجاجية في شعر وهاب شريف ، والمضي في مادة البحث واستقرائنا لتصور الشاعر توصلنا لاستنتاج خلاصة النتائج التي توصل اليها ذلك البحث وابرزها :

١- بعث الشاعر رسالة حجاجية سامية لغرض اقناع المتلقي من طريق صورته الشعرية في الحجاج التي تشخصت بأسلوب حجة المثل الحجاجية .

٢- يعد الشعر مصدراً من مصادر الخطاب في الحجاج ذات الحُجج المؤسسة لبنية الواقع لاسيما حجة المثل .

٣- لقد نجح الشاعر بجمع مفاهيم حجج المثل في الحجاج من طريق فن الشعر .

٤- وضح الشاعر مضمون حجة المثل في الحجاج من طريق استعراض المواقف الأخلاقية والإنسانية التي تركت اثراً صالحاً في المجتمع .

٥- لقد جعل الشاعر من الشعر نافذة لحجة المثل ، لأهم المواقف الإنسانية ذات الخلق الرفيع في الحجاج .

٦- لقد عمد الشاعر الى أسلوب حجة المثل لغرض الوصول الى رؤية تخدم عملية الحجاج لاقتناع المتلقي .

٧- لقد توصل الشاعر الى نتائج إيجابية في الحجاج من طريق حجة المثل من حيث ثمره الجهود التي بذلها في تصوير المواقف الحجاجية التي تسهم كثيراً في صنع القناعة لدى المتلقي في الخطاب الشعري .

٨- لقد بعث الشاعر رسالة حجاجية سامية في حجج المثل من طريق الحس الإنساني العراقي الأصل لدى كل متلقي في العالم العربي والإسلامي والإنساني .

٩- لقد كرس الشاعر المشاعر والمبادئ الأخلاقية في الخطاب الشعري الحجاجي من طريق المواقف الإنسانية ضمن حجة المثل في الحجاج لغرض غرسها في ذهنية المتلقي في الحجاج الذي يحقق القناعة لديه .

### أولاً : المصادر والمراجع :

\* القرآن الكريم :

١- الاحتجاج ، أبو منصور أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ( ت: ٦٢٠ هـ ) ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٤ م .

٢- ادب الدنيا والدين ، لابي الحسن المارودي ( ت: ٤٥٠ هـ ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ١٩٧٨ م .

- ٣- اصطلاحات الصوفية , الكاشاني ( ت: ٧٣٠ هـ ) , تحقيق : د.عبد العال شاهين , دار المنار , القاهرة , مصر , ١٩٩٢ م .
- ٤- الامثال والحكم , محمد بن أبي بكر الرازي ( ت : ٦٦٦ هـ ) , تقديم : د. شاکر الفحام , منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية , دمشق , سوريا , ١٩٨٧ م .
- ٥- الامثال السائرة في شعر المتنبي , صاحب بن عباد , تحقيق : محمد حسن آل ياسين , مكتبة النهضة , بغداد , العراق , ط١ , ١٩٦٥ م .
- ٦- الامثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الامثال لابي عبيد , لرودلف زلهام , ترجمة : د.رمضان عبد التواب , مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٧١ .
- ٧- امثال القرآن , مكارم الشيرازي , اعداد : ابو القاسم عليان نراي , تعريب : تحسين البديري , دار النشر لمدرسة الامام علي بن ابي طالب - عليه السلام - , قم , ايران , ط٢ , ١٤٢٦ .
- ٨- تجربة الفراق , الاعمال الكاملة الشعر العمودي , ١٩٨٠ - ٢٠١٩ م , وهاب شريف , حوض الفرات إصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠١٩ م .
- ٩- التحرير والتتوير , محمد الطاهر بن عاشور ( ت: ١٣٩٣ هـ ) , الدار التونسية للنشر , تونس , ١٩٨٤ م .
- ١٠- التداولية والحجاج مداخل ونصوص , صابر الحباشة , صفحات للدراسات والنشر , دمشق , سوريا , ط١ , ٢٠٠٨ م .
- ١١- التطبيق النحوي , د.عبد الراجحي , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن , ط١ , ٢٠٠٨ م .
- ١٢- جواهر الادب , احمد الهاشمي , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٨ م .
- ١٣- الحجاج بين النظرية والاسلوب , باتريك شارودو , ترجمة : د . احمد الودرني , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٩ م .
- ١٤- الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه , د. سامية الدريدي , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , ط١ , ٢٠١١ م .
- ١٥- الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الاسلوبية , د. عبد الله صولة , دار الفارابي , بيروت , لبنان , ط٢ , ٢٠٠٧ م .
- ١٦- خلاصة المنطق , د.عبد الهادي الفضلي , دار الصفوة , بيروت , لبنان , ط٣ , ١٩٩٥ م .
- ١٧- شرح ادب الكاتب , موهوب الجواليقي , تحقيق : د.طيبة حمد بودي , جامعة الكويت , الكويت , ط١ , ١٩٩٥ م .
- ١٨- الشفاء (المنطق) : الشعر , ابن سينا , تحقيق : د.عبد الرحمن بدوي , الدار المصرية للتأليف والترجمة , القاهرة , مصر , ١٩٦٦ م .
- ١٩- صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج النيسابوري ( ت: ٢٦١ ) , مطبعة محمد علي صبيح , القاهرة , مصر , د . ت .
- ٢٠- العمدة , ابن رشيق القيرواني , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , دار الجبل , بيروت , لبنان , ط٥ , ١٩٥١ م , ج١ .

- ٢١- عين الادب والسياسة وزين الحسب والرياسة , ابن هذيل الغزاري , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٨٥ م .
- ٢٢- كتاب العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت : ١٧٣ هـ ) , تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , مطبعة الرسالة , الكويت , ١٩٨٠ م .
- ٢٣- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد علي التهانوي ( ت : ١١٥٨ هـ ) , تحقيق : د . علي دحروج , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٦ م .
- ٢٤- كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب , ضياء الدين بن الاثير , تحقيق : د.نوري حمودي القيس - د .حاتم صالح الفياض - د . هلال ناجي , المكتبة الوطنية , بغداد , العراق , ١٩٨٢ م .
- ٢٥- الكليات , ابو البقاء الكفوي ( ت : ١٠٩٤ هـ ) , د.عدنان درويش ومحمد المصري , الرسالة ناشرون , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٩٨ م .
- ٢٦- لسان العرب , جمال الدين بن منظور ( ت : ٧١١ هـ ) , تحقيق : عامر أحمد حيدر , مطبعة العلمية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥ م .
- ٢٧- ما جدوى ما يقوله عراف اخر , وهاب شريف , منشورات طائر الفينيق , اصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠٠٩ م .
- ٢٨- المتنبى والتجربة الجمالية عند العرب , د.حسين الواد , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , لبنان ط١ , ١٩٩١ م .
- ٢٩- مجمع الامثال , ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري الميداني ( ت : ٥١٨ هـ ) , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , مطبعة السعادة , مصر , ط٢ , ١٩٥٩ م , ج٢ .
- ٣٠- المحاضرات والمحاورات , جلال الدين السيوطي , تحقيق : د.يحيى الجبوري , دار الغرب الاسلامي , بيروت , لبنان ط١ , ٢٠٠٣ م .
- ٣١- مدخل الى الخطابة , أوليفي رويول , ترجمة : رضوان العصبه , مراجعة د . حسان الباهي , مطبعة افريقيا الشرق , الرباط , المغرب , ط٢ , ١٩٩٤ .
- ٣٢- معجم المصطلحات الادبية , يول آرون , ترجمة : د. محمد حمود , مجد المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٢ م .
- ٣٣- معجم مصطلحات المنطق , إعداد : جعفر الحسيني , دار الاعتصام للطباعة والنشر , القاهرة , مصر , ط١ , ٢٠٠٥ م .
- ٣٤- معجم مصطلحات النقد العربي القديم , د.احمد مطلوب , لبنان ناشرون , بيروت , لبنان ط١ , ٢٠٠١ م .
- ٣٥- معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس ( ت : ٣٩٥ هـ ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , مطبعة مصطفى البابي , مصر , ط٢ , ١٩٦٩ م .
- ٣٦- المنزح البديع ( في تجنيس اساليب البديع ) , ابو محمد القاسم الانصاري السجلماسي , تحقيق : د.علال الغازي , مكتبة المعارف , الرباط , المغرب , ط١ , ١٩٨١ م .
- ٣٧- موسوعة لالاند الفلسفية , أندريه لالاند , تعريب : خليل احمد خليل , منشورات عويدات , بيروت , لبنان ط٢ , ٢٠٠١ م .



٣٨- نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان , د. الحسين بنو هاشم , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٤ م .

٣٩- نقد النثر , ابو الفرج قدامة بن جعفر , تحقيق : د. طه حسين - عبد الحميد العبادي , مطبعة لجنة التأليف والترجمة , القاهرة , مصر , ط٣ , ١٩٣٨ م .

ثانياً : البحوث المنشورة ضمن الكتب والصحف :

- ١- بطاقة مملحة للشاعر وهاب شريف , صحيفة الزوراء , عدد (٧٦٥٨) , ٢٠٢٢ م .
- ٢- الحجاج في الخطاب , د. علي الشبعان , بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته , دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة , مجموعة مؤلفين , تحرير واشراف : حافظ اسماعيلي علوي , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , ط١ , ٢٠١٠ م .
- ٣- الحجاج في اللغة , د. ابو بكر العزاوي , بحث ضمن كتاب : الحجاج مفهومه ومجالاته , دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة , مجموعة مؤلفين , تحرير واشراف : حافظ اسماعيلي علوي , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , ط١ , ٢٠١٠ م .
- ٤- دور المخاطب في انتاج الخطاب الحجاجي , د. حسن المودن , بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته , دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة , مجموعة مؤلفين , تحرير واشراف : حافظ اسماعيلي علوي , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , ط١ , ٢٠١٠ م .
- ٥- الشاعر العراقي وهاب شريف في ضيافة ثقافة الزوراء , احمد الجنديل , عدد (٦٨١٢) , ٢٠١٨ م .
- ٦- مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة , د. الامين الطلبة , بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة , مجموعة مؤلفين , تحرير واشراف : حافظ اسماعيلي علوي , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , ط١ , ٢٠١٠ م .

#### First: References:

\* The Holy Quran :

- 1- Al-Ihtijaj, Abu Mansour Ahmed bin Ali bin Abi Talib Al-Tabarsi (d.: 620 AH), Arab History Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2004 AD.
- 2- Literature of the World and Religion, by Abi Al-Hassan Al-Maroudi (d.: 450 AH), investigation: Mustafa Al-Sakka, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 4th edition, 1978 AD.
- 3- Sufi Conventions, Al-Kashani (d.: 730 AH), investigation: Dr. Abdel-Al Shaheen, Dar Al-Manar, Cairo, Egypt, 1992 AD.
- 4- Proverbs and Wisdom, Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi (d.: 666 AH), presented by: Dr. Shaker Al-Fahham, Publications of the Cultural Chancellery of the Islamic Republic of Iran, Damascus, Syria, 1987.
- 5- Proverbs in the Poetry of Al-Mutanabi, Al-Sahib Bin Abbad, investigation: Muhammad Hassan Al-Yassin, Al-Nahda Library, Baghdad, Iraq, 1st edition, 1965 AD.
- 6- Ancient Arabic Proverbs, with special attention to the Book of Proverbs by Abi Ubeid, by Rudolf Zelheim, translated by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1971.

- 7- Proverbs of the Qur'an, Makarem Al-Shirazi, prepared by: Abu Al-Qasim Alian Naradi, Arabization: Tahseen Al-Badri, Publishing House of Imam Ali Bin Abi Talib School - peace be upon him -, Qom, Iran, 2nd edition, 1426.
- 8- The Parting Experience, Complete Works of Vertical Poetry, 1980-2019 AD, Wahab Sharif, Euphrates Basin, Publications of the House of Poetry in Najaf Al-Ashraf, Iraq, 2019 AD.
- 9- Liberation and Enlightenment, Muhammad Al-Taher Bin Ashour (T.: 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunis, 1984 AD.
- 10- Al-Dawaliyyah and Al-Hajjaj, Entries and Texts, Saber Al-Habasha, Pages for Studies and Publishing, Damascus, Syria, 1st Edition, 2008.
- 11- Grammatical Application, Dr. Abdo Al-Rajhi, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan, 1st edition, 2008 AD.
- 12- Jawaher Al-Adab, Ahmed Al-Hashemi, Al-Alamy Publications Foundation, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2008.
- 13- Al-Hajjaj between theory and style, Patrick Charaudo, translated by: Dr. Ahmad Al-Wadrani, Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Mutahidah, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2009.
- 14- Al-Hajjaj in Arabic poetry, its structure and methods, d. Samia Al-Duraidi, The World of Modern Books, Irbid, Jordan, 1st edition, 2011 AD.
- 15- Al-Hajjaj in the Qur'an through its most important stylistic characteristics, d. Abdullah Sola, Dar Al-Farabi, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2007 AD.
- 16- Abstract of Logic, Dr. Abdul-Hadi Al-Fadhli, Dar Al-Safwa, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1995 AD.
- 17- An Explanation of the Writer's Literature, Mawhoob Al-Jawaliqi, investigation: Dr. Taibah Hamad Boodi, Kuwait University, Kuwait, 1st edition, 1995 AD.
- 18- Healing (Logic): Poetry, Ibn Sina, investigation: Dr. Abd al-Rahman Badawi, The Egyptian House for Authoring and Translation, Cairo, Egypt, 1966 AD.
- 19- Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi (T: 261), Muhammad Ali Sobeih Press, Cairo, Egypt, d. T.
- 20- Al-Omda, Ibn Rasheeq Al-Qayrawani, investigation: Muhammad Mohiuddin Abd Al-Hamid, Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon, 5th edition, 1951 AD, Part 1.
- 21- The Eye of Literature and Politics, and Zain al-Hasab wa al-Riyasa, Ibn Hudhail al-Ghazari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1985 AD.
- 22- The Book of Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d.: 173 AH), investigation: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Al-Risala Press, Kuwait, 1980 AD.
- 23- A Scout of Conventions of Arts and Sciences, Muhammad Ali Al-Thawawi (d.: 1158 AH), investigation: d. Ali Dahrouj, Library of Lebanon Publishers, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1996 AD.
- 24- Adequacy of the Student in Criticizing the Words of the Poet and Writer, Diaa Al-Din Bin Al-Atheer, investigation: Dr. Nuri Hamoudi Al-Qais - Dr. Hatem Salih Al-Fayyad - Dr. Hilal Naji, The National Library, Baghdad, Iraq, 1982 AD.
- 25- Al-Kuliyat, Abu Al-Baqaa Al-Kafawi (T.: 1094 AH), Dr. Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri, Al-Risalah Publishers, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1998 AD.
- 26- Lisan Al-Arab, Jamal Al-Din Bin Manzoor (T.: 711 AH), investigation: Amer Ahmed Haidar, Al-Alamiya Press, Beirut, Lebanon, 2005 AD.
- 27- What is the use of what another fortune-teller says, Wahab Sharif, Phoenix Publications, Publications of the House of Poetry in Najaf Al-Ashraf, Iraq, 2009 AD.

- 28- Al-Mutanabbi and the Aesthetic Experience among the Arabs, Dr. Hussein Al-Wad, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1991 AD.
- 29- Majma' al-Amtal, Abu al-Fadl Ahmad bin Muhammad al-Nisaburi al-Maidani (d.: 518 AH), investigation: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Al-Sa'ada Press, Egypt, 2nd edition, 1959 AD, Part 2.
- 30- Lectures and Dialogues, Jalal Al-Din Al-Suyuti, investigation: Dr. Yahya Al-Jubouri, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003 AD.
- 31- An Introduction to Public Speaking, Olivier Rupaul, translated by: Radwan Al-Usbah, revised by Dr. Hassan Al-Bahi, East Africa Press, Rabat, Morocco, 2nd edition, 1994.
- 32- A Dictionary of Literary Terms, Yul Aron, translated by: Dr. Muhammad Hammoud, Majd University Institute for Studies, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2012.
- 33- A Dictionary of Logic Terms, prepared by: Jaafar Al-Husseini, Dar Al-Etisam for Printing and Publishing, Cairo, Egypt, 1st edition, 2005 AD.
- 34- A Dictionary of Old Arab Criticism Terms, Dr. Ahmed Wanted, Lebanon Publishers, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001 AD.
- 35- The Dictionary of Language Measures, Ahmed bin Faris (d.: 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Mustafa al-Babi Press, Egypt, 2nd edition, 1969 AD.
- 36- Al-Manza' Al-Badi' (in the naturalization of the methods of Al-Badi'), Abu Muhammad Al-Qasim Al-Ansari Al-Sijlmasi, investigation: Dr. Allal Al-Ghazi, Al-Maarif Library, Rabat, Morocco, 1st edition, 1981 AD.
- 37- Laland's Philosophical Encyclopedia, Andre Laland, Arabization: Khalil Ahmad Khalil, Oweidat Publications, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 2001.
- 38- The theory of pilgrims according to Chaim Perlman, d. Al-Hussein Banu Hashim, United New Book House, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2014 AD.
- 39- Criticism of Prose, Abu al-Faraj Qudama bin Jaafar, investigation: Dr. Taha Hussein - Abdul Hamid al-Abadi, the Authorship and Translation Committee Press, Cairo, Egypt, 3rd edition, 1938 AD.

**Second: Research published in books and newspapers:**

- 1- A salted card by the poet Wahhab Sharif, Al-Zawraa Newspaper, Issue (7658), 2022 AD.
- 2- Al-Hajjaj in the speech, d. Ali Al-Shabaan, research within the book Al-Hajjaj, its concept and fields, theoretical and applied studies in the new rhetoric, a group of authors, edited and supervised by: Hafez Ismaili Alawi, The Modern World of Books, Irbid, Jordan, 1st edition, 2010 AD.
- 3- Al-Hajjaj in Language, Dr. Abu Bakr Al-Azzawi, research within the book: Al-Hajjaj, its Concept and Fields, Theoretical and Applied Studies in New Rhetoric, a group of authors, edited and supervised by: Hafez Ismaili Alawi, The World of Modern Books, Irbid, Jordan, 1st edition, 2010 AD.
- 4- The role of the addressee in the production of argumentative discourse, d. Hassan Al-Moudin, Research within the book of Al-Hajjaj, its concept and fields, theoretical and applied studies in the new rhetoric, a group of authors, edited and supervised by: Hafez Ismaili Alawi, The World of the Modern Book, Irbid, Jordan, 1st edition, 2010 AD.
- 5- The Iraqi poet Wahhab Sharif in the hospitality of Al-Zawraa Culture, Ahmed Al-Jandil, Issue (6812), 2018 AD.

- 
- 6- The concept of pilgrims at Perelman and its development in contemporary rhetoric, d. Al-Amin Al-Talaba, a research within the book Al-Hajjaj, its concept and fields, theoretical and applied studies in the new rhetoric, a group of authors, edited and supervised by: Hafez Ismaili Alawi, The Modern World of Books, Irbid, Jordan, 1st edition, 2010 AD.